المقدمة :ـ تختلف عملية الاتصال مع تعدد المجتمعات الحادثة فيها حيث انها تتأثر بالقيم والمتغيرات ، النظرية الليبرالية ، نظرية المسئولية الاجتماعية (وهي تشير الي طبيعة الصراع الحاصل بين السلطة والمجتمع ودور وسائل الاعلام او الاتصال في ذلك وقد وجدت هذه النظريات كحل لاشكالية المتعلقة حول حرية الاعلام والمسؤلية الاجتماعية لوسائل الاعلام، ومع تطور وسائل الاتصال الجماهيري واهتمام العلماء والباحثين في جمع وتنظم المعلومات و البيانات المستقاة من هذا التطورحيث اوجدوا مجموعة من النماذج المحتملة لتفسير عملية الاتصال وكانت هذه النماذج) النماذج:عبارة عن بناء صوري او رياضي للعلاقة بين العناصر والمتغيرات التي نقوم بدراستها (1، مولس الثقافية ، السينما ، الموبايل (على المتلقي او المتسلم او الجمهور حيث اصبحت هذه النظريات بنماذجها المختلفة ضرورة في تحديد خيارات وصناعة القرار لكلا طرفي عملية الاتصال المرسل او القائم بالاتصال او رجل الدعاية و الطرف الاخر المستقبل او الجمهور العرض خلال مدة العشرينيات من القرن الماضي واوائل الثلاثينات تطور الاهتمام بوسائل الاعلام بوصفها موضوعات للبحث حيث بدأت الدراسات العلمية المنتظمة كأثر محتوى الاتصال على انواع معينة من الناس ، حيث اخذت الافكار والمعلومات و البيانات عن الاتصال الجماهيري تختبر بدقة لمعرفة صحة هذه الاكتشافات والمعلومات تجريبياً ومن ثم بدأ الاتصال الجماهيري يكتسب عديد متزايداً من البيانات التي امكن فيها استنباط عديد من المفاهيم والافتراضات . انواع نظريات الاتصال:ـ اولاً :ـ نظرية المجتمع الجماهيري ظهرت في بداية القرن العشرين حيث تغيرت صورة المجتمع الذي كان سائداً في القرن التاسع عشر) مجتمع تقليدي يرتبط فيه الناس ارتباطاً وثيقاً الى مجتمع يتميز بتعقيد اكبر حيث يتسم افراده بالعزلة النفية عن الاخرين ويود انعدام المشاعر الشخصية عن التفاعل مع الاخرين حيث يتحررون فيه من الالتزامات الاجتماعية (3. علم النفس ، المدرسة الامبريقية بقيادة ج. لازر سفيلد وهي تتميز بالمنهج الكمي والوظيفي والوصفي ، ثالثاً :ـ النظرية النقدية :ـ المدرسة لنقدية بقيادة قدما مدرسة فرانكفوت الالمانية من امثال هور كايمر وادرنو وماركيوز و فروم وهذه المدرسة تعطي الاولوية في تحليلهم للمحيط الثقافي والاجتماعي الذي تتم فيه عملية الاتصال وقد تأثرت بالفكر الماركسي وهم يعتمدون على البحث النظري المجرد الخالي من المعطيات الموضوعية وقد تفرعت هذه المدرسة الى اتجاهات مختلفة منها اصحاب اتجاه الاقتصاد السياسي والاتجاه اللشمولي و الاتجاه الثقافي النقدي والاتجاه الامبريالي الثقافي (5 قسم الباحثين وعلماء الاتصال النظريات الابريقية الى خمسة انواع هي البوابة العربية نظريات الاتصال وصناعة القرار للكاتب rafedajeel : سادت هذه النظرية خلال العقود الاولى من القرن العشرين نظرة ترى ان لوسائل الاتصال الجماهيري نفوذاً وقدرة على احداث التأثير بصورة مباشرة على اساس ان الرسالة تشكل عنصراً قوياً في ذلك التأثير كم ان افراد الجمهور سلبين في تعرضهم للوسائل وفي تعاملهم مع المضمون ولهم الاستعداد لتقبل الافكار والمعاني بمجرد وصولها اليهم . (6 وهي تفترض ان تدفق الاتصال يتم على مراحل وهويسمح بالمزيد من الاحتمالات المعقدة لتدفق الاتصال اذا انه يرى ان تدفق المعلومات ينساب عبر افراد عديدين و ان قنوات الاتصال تكون الكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات . (8 ظهرت هذه النظرية في امريكا خلال عقد السبعينيات كمنضور جديد لدراسة اثر وسائل الاعلام. ان مداومة التعرض للتلفاز ولفترات طويلة ومنتظمة تنمي لدئ المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفاز ان هو الاصورة من العالم الواقعي الذي يحياه، وهذه النظرية مرتبطة بالجهود التي طورها الباحث الامريكي جورج جربنر (9 5ـ نظرية التبعية) الاعتماد على وسائل الاعلام (:ـ محور هذه النظرية ان الجمهور يعتمد على معلومات وسائل الاعلام ليحقق حاجاته ويحصل على اهداف معينة، (10 ترجع هذه النظرية الى جهود العالمان مارشال ماكلوهان وهاورد انيس حيث ركزافي تحليل عملية الاتصال على التكنولوجية المستعملة في وسيلة الاتصال التي تفرض هيمنتها في كل مرحلة تاريخية ، فالذي يجعل هناك فرقاً في حياة الناس انما هي الوسائل السائدة في عصراً ما وليس مضمونها (11 خامساً:ـ نظرية ترتيب الاولويات :ـ) وضع الأجندة (وقد تم تجاهل هذه النظرية تماماً في الاربعينات والخمسينيات من القرن العشرين. (12 سادساً:ـ نظرية دوامة الصمت :ـ طروت هذه النظرية الباحثة الالمانية اليزابيث نويل نيومان عام 1974 ، وبالتالى يتكون الرأي العام بما يتسق مع الافكار التي تدعمها وسائل الاعلام . سابعاً :ـ نظرية مولس الثقافية:ـ الفنانون، الذين يخترعون الافكار الجديدة المعبر عنها بالثقافيات تنتقل لاحقاً لمختلف الجماعات وتشمل قائمة لا متناهية تبدأ بوصفة طبخ وتنتهي باعقد الاكتشافات العلمية ويمثل كل ذلك قاعدة جماهيرية حيث تلعب وسائل الاتصال دوراً كبيراً وعرفت هذه النظرية rafedajeel : في الثقافة الحديثة (14 صفحة 2 / 5 البوابة العربية نظريات الاتصال وصناعة القرار للكاتب من خلال الفروض التي وضعهاتيتسينيور ووزملاؤه ويرون فيه ان تزيد انسياب المعلومات في النظام الاجتماعي والاقتصادي الأعلى نوالتى تميل الى اكتساب المعلومات اكثر وبين الفئات ذات المستوى الأقل. (15 الخاتمة:ـ وبذلك اصبح لابد من القائمين

Summarized by © lakhasly.com

عليها والدارسين لها من وضع الاسس والنظريات المفسرة لسلوك هذه الوسائل وتأثيروها على المتلقين في احداث التغير المطلوب لصالح القائم بالأتصال، ومن ثم فان صناعة القرار لكلا طرفي عملية الاتصال تأخذ شكل سيناريو في ثلاث مشاهد مفترضه :ـ المشهد الاول:ـ ـــ تكون السيطرة لوسائل الاعلام على المتلقي بشكل مباشرة من خلال اثارة الخوف لديه من المجهول المتوقع، مسلوب الارادة يعاني من ضعف العادات والتقاليد والاعراف . ـــــ صناعة القرار تكون مرتبطة بوسائل الاعلام واهدافها بشكل مباشر. ـــــ نظرية الرصاصة السحرية والمجتمع الجماهيري و دوامة او لولب الصمت هي المعتمدة في رسم صورة المشهد هذا. المشهد الثاني:ـ ـــ تكون السيطرة لوسائل الاعلام على المتلقي بشكل انتقائي حيث تقدم رسائلها الى المتلقي وتستقبل ردود الافعال بشكل انتقائي ويرجع ذلك الى اختلاف الافراد فيما بينهم في العادات والاعراف والتقاليد . ـــ صناعة القرار تكون مشتركة بين وسائل الاعلام والمتلقي ويمكن ترجيح احدهما على الاخر حسب قوة الرسالة ومدى ذكاء المتلقي. ـــ نظرية الاستخدامات والاشباعات و انتشار المبتكرات هي المعتمدة في رسم صورة هذا المشهد. المشهد الثالث:ـ

Summarized by © lakhasly.com